

وضع ولاعة الشواء أرضاً بعد إشعال المشواة. إبقاء شموع المناسبات الدينية مشتعلة في بيتك. استخدام الألعاب النارية في المناسبات العائلية. وضع سيجارة مشتعلة في منفضة السجائر بعد أخذ راحة من الإجهاد. استخدام سائل الولاة أو الجازولين لإشعال الموقد.

كل واحدة من هذه الأعمال اليومية البسيطة بإمكانها أن تؤدي إلى سلسلة من الأحداث التي قد تغير مجرى الحياة والتي من الممكن تجنبها. نظراً لسهولة الوصول للولاعات ومصادر الاشتعال أو من خلال مراقبة الأطفال للبالغين أثناء قيامهم بالأمر المذكورة أعلاه، يعتمد الأطفال للعب بالنار واستخدامها بطريقة غير آمنة. الأطفال بطبيعتهم فضوليون. في الواقع، يتعلم الأطفال مهارات جديدة من خلال استكشاف وملازمة بيئتهم. أضف إلى ذلك تأثير ضغط الزملاء، والتحدي عبر الإنترنت، ومحاولة إبهار الأصدقاء أو حاجة الطفل للإثارة، كل ذلك من شأنه أن يحول فكرة بسيطة وبريئة بسرعة لكارثة.

على الرغم من تجاهل العديد لهذه المشكلة في أغلب الأحيان، إلا أن "سوء استخدام النار" لدى الشباب (أي تصرف ينطوي على استخدام النار غير المناسب أو غير الآمن أو غير الموافق عليه ويتضمن عيدان الثقاب/الولاعات أو رذاذ الهباء الجوي Aerosol أو المواد المساعدة على اشتعال النار أو الألعاب النارية) يمثل مشكلة كبيرة. يرتبط سوء استخدام النار بتكاليف غير مقصودة مدمرة وإصابات وعواقب تغير مجرى الحياة. ولا يدرك العديد من الأشخاص بأن هذه التصرفات يمكن أن تؤدي إلى التعليق/الطرد من المدرسة أو العقوبات الجنائية، في حين أن الأطفال دون سن 18 سنة يمثلون نصف مجموع اعتقالات حوادث الحرق العمد في الولايات المتحدة الأمريكية.* على وجه الخصوص في ميتشيغان، يمكن اتهام الأطفال الصغار حتى أولئك الذين هم بسن 10 سنوات بجنحة افتعال الحرائق المتعمدة وبذا يصبح لديهم سجل إجرامي دائم. * تقارير الجرائم الموحدة 2011.

هل تعتقد بأن طفلك يدرك عواقب سوء استخدام النار؟ تأمل القصص الواقعية التالية. هل عرفت فتاة تبلغ من العمر 4 سنوات بأن اللعب بولاة السجائر الخاصة بأبها من شأنه أن يدمر بيئتهم وملابسهم وألعابهم وصورهم؟ هل عرف صبيان يبلغان من العمر 13 سنة بأنه يمكن توجيه تهمة لهما بالإرهاب المحلي عندما جلبا قنبلة قنينة إلى المدرسة ليعرضاهما على أصدقائهما؟ هل عرف صبي يبلغ من العمر 9 سنوات الذي تعلم أن يصنع كرة نارية من موقع اليوتيوب لتقليد لعبة الفيديو المفضلة لديه بأنه يحرق بناية شققته بالكامل، تاركاً الجميع بلا مأوى؟ أنظر قصص أخرى على الموقع الإلكتروني:

www.traumaburn.org/ss3

هنالك أسباب عديدة لسوء استخدام الشباب للنار، مثل الفضول أو الملل أو السعي وراء التشويق أو جراء ضغط الأقران. وقد يكون ذلك أيضاً مؤشراً على معاناة الطفل واحتياجه لدعم ومساعدة إضافية. بغض النظر عن سبب سوء استخدام الشباب للنار، إلا أنه من المهم الحصول على المساعدة وعدم تجاهل الوضع. من دون اللجوء لأساليب التدخل الملائمة، أو باقتصار التدخل على العقاب فقط، فمن المرجح أن يستمر الطفل بإشعال النار. يمكن للمختصين المدربين المساعدة في توجيه سلوك الطفل بشكل إيجابي وبأسلوب داعم ومتميز بالمراعاة. لمزيد من المعلومات وللتسجيل في برنامج كلام مباشر المجاني التابع لجامعة ميتشيغان والمثبت بحثياً والمشهود له على الصعيد الوطني، الرجاء الاتصال على هاتف رقم 734-232-3814 أو المراسلة على عنوان البريد الإلكتروني:

kahrns@med.umich.edu

ما الذي ينبغي عليك الانتباه له

من المرجح أن يكون الطفل يسيء استخدام النار إذا ما توفرت الأشياء التالية:

- توفر الولاعات أو عيدان الثقاب أو الألعاب النارية في غرفة الطفل أو جيبه أو في خزانة المدرسة أو حاجياته الشخصية.
- علامات حرق غير مبررة أو مناطق محترقة/ذائبة من السجاد أو الأرضيات، لعب الأطفال، الملابس، الأوراق، الأثاث، حاويات النفايات أو خارج البيت أو ساحات اللعب، الخ.
- إذا تم العثور على ولاعات، عيدان الثقاب، رذاذ الأيروسول، ألعاب نارية، أو سوائل قابلة للاشتعال في مواقع مختلفة، أو وجدت مفقودة أو مرمية (في سلة المهملات، أو على الأرض، أو مخفية تحت شيء ما).
- إذا شممت رائحة دخان أو جازولين أو كيروسين أو بخاخ الجسم أو غيرها من مسرعات اشتعال النار على ملابس الشاب أو في منطقة كانوا يلعبون فيها.
- مواد غير اعتيادية في غرفة الطفل أو في أماكن أخرى في منزلك مثل: منظف المراوح ورقائق الألمنيوم وقناني الصودا البلاستيكية وفتائل مواد الحرف اليدوية والبارود وعبوات ثاني أكسيد الكربون، الخ.
- فيديوهات أو صور لسوء استخدام النار مخزنة في هاتف الشاب الخلوي أو في حاسوبه أو معروضة على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو على الإنترنت.

حتى لو لم يسيء الطفل استخدام النار، فهو عرضة لخطر أكبر إذا:

- أبدى شغفاً أو اهتماماً عالياً بالنار
- راقب أشخاصاً آخرين يسيئون استخدام النار (بما في ذلك البالغون).
- كان يستعرض وبشكل متكرر فيديوهات على الانترنت، أو يتابع مواقع شخصية أو مواقع إلكترونية عامة تركز على أو تعرض استخداماً غير آمن للنار.
- كان يلعب ألعاب فيديو باستخدام كرات النار والزجاجة الحارقة (قنبلة مولوتوف) والمتفجرات وقاذفات الشعلة واستعمالات خطيرة أخرى للنار.

حافظ على سلامة عائلتك

الأطفال والنار تركيبة خطيرة ومميتة. استخدم نصائح السلامة هذه:

- امنع وصول الطفل لمصادر الاشتعال (النار) واعمل على زيادة الاشراف المستمر من قبل شخص بالغ ومسؤول.
- أبقِ الولاعات وعبوات الثقاب بمكان عالي وبعيد عن متناول أيدي الأطفال، في خزانة مغلقة.
- لا تترك الأطفال مطلقاً وحدهم مع مصادر نار مشتعلة أخرى (الشموع، السجائر، الأفران، المواقد أو مدافئ الحطب المنزلية، الخ).
- أبقِ مسرّعات اشتعال النار (الجازولين، سائل الولاعة، الكيروسين) في مكان محكم الاغلاق خارج المنزل.
- كن قدوة لهم فيما يتعلق باستخدام عبوات الثقاب والولاعات ومصادر النار الأخرى بطريقة آمنة وحذرة. لا تسيء استخدام النار او الألعاب النارية لغايات الترفيه إطلاقاً. سيقلد الأطفال السلوك الذي تظهره انت.
- أنثني على سلوكيات الشباب المحترمة والمسؤولة التي يبدونها تجاه استخدام النار.
- حاول فهم تأثير الأصدقاء ووسائل التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو والأفلام ووسائل الإعلام/التلفاز، والتحديات على الإنترنت وضغط الأقران. علم الشباب أن يدركوا ويضعوا خططاً محددة للتغلب على أثر ضغط الأقران فيما يتعلق بسوء استخدام النار.
- إن كان لديك شك بأن الطفل يسيء استخدام النار، فتش ملابسهم وأمتعتهم وغرف نومهم وحقائبهم المحمولة على الظهر، الخ، بشكل منتظم بحثاً عن ولاعات/عبوات ثقاب. اشرح لهم بهدوء لكن بحزم بأن هذه الأدوات هي للبالغين فقط.
- ركب أجهزة إنذار الدخان وقم بصيانتها: تعمل أجهزه إنذار الدخان الفعّالة على إنقاذ الحياة وتقليل خطر الوفاة في حريق المنزل إلى النصف.
- تأكد من أن كل الموجودين في البيت يعرفون صوت جهاز إنذار الدخان وكيف يستجيبون له.
- ضع خطة للهرب من حريق المنزل و تدرّب عليها على الأقل مرتين في السنة.

لمزيد من التفاصيل والنصائح والمصادر الاستشارية:

www.traumaburn.org/prevention/straighttalk